

الشيخ عبد القادر البدايوني

نبذة من حياته وخدماته

قام بتاليفه

الاستاذ عبد الحكيم النوري المصباحي

اهتمت بطبعه

اكاديمية تاج الفحول بدايون الشريفة (الهند)

محب الرسول تاج الفحول
الشيخ عبد القادر البدايونى

حياته وخدماته

(المتولد ۱۲۵۳ھ ـ المتوفى ۱۳۱۹ھ)

تاليف

الاستاذ عبد الحكيم النورى المصباحى

ترجمة

الاستاذ مقبول احمد المصباحى

الطبعة الاولىٰ ۱٤۱۹ھ / ۱۹۹۸م

اهتمت بطَبعهٖ ونشرهٖ

اكاديمية تاج الفحول، بلدة بدايون الشريفة، الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلی علی رسوله الکریم

قال الشیخ عبد القادر الجیلانی (رضی الله عنه)

مریدی لا تخف اللـــه ربـی

عطانی رفعـة نلت المنـال

الأســـــرة

يلتقى نسب سيدنا الشيخ عبدالقادر الحنفى القادرى البدايونى ـ رحمه الله تعالىٰ ـ . باثنتى وثلاثين واسطة مع جامع القرآن، صاحب الحياء والإيقان سيدنا عثمان بن عفان ـ رضى الله تعالى عنه ـ قدم أحد اجداده سيدنا الشيخ دانيال القطرى ـ رحمه الله تعالى ـ. من بلدة قطر المجاورة لمدينتى قطيف و عمان من بلاد الخليج سنة ٥٩٩ من الهجرة ـ مع الملك قطب الدين أيبك كقاضى عسكرى، الى مدينة الأولياء ببدايون الشريفة، وكان الشيخ دانيال القطرى ـ رحمه الله تعالى ـ. فريد عصره ووحيد دهره فى العلم والفضل والنبوغ والكمال. صاحب المقامات فى الرفيعة والمكارم الجليلة ، متحليا بالاخلاق الحميدة والعادات الحسنة ، من الجود والكرم والعفو والسماحة والذكاء والصفاء، كبير العقل، مشرح النفس، نافذ البصيرة ـ ولما تنازل والد المحبوب الالهى سيدنا حضرة نظام الدين الأولياء ـ رحمه الله تعالى ـ (المدفون بدلهى الجديدة) سيدنا الشيخ خواجه أحمد البخارى ـ رحمه الله تعالى ـ ببدايون الشريفة عن منصب القضاء، تقلد الشيخ دانيال القطرى هذا المنصب الهام البارز. واشتهر فى مختلف اقطار الهند بالقاضى. وكان الشيخ دانيال القطرى القاضى.ـ رحمه الله تعالى ـ عالى الكعب، راسخ القدم وصاحب المكانة الرفيعة فى العلوم الباطنة

إلى جنب براعته ومهارته فى العلوم الظاهرة الشتى وفوق ذلك وهو خليفة سيدنا خواجه عثمان الهاروني الجشتي المجاز. واخو سيدنا الشيخ خواجه معين الدين الجشتى الأجميرى (المعروف بخواجه غريب نواز فى العالم المدفون بأجمير الشريفة) فى الطريقة الصوفية، وتحت تاثير هذه الاوصاف العظيمة والاخلاق النبيلة ، طارذكره فى الآفاق، وحل فى قلوب الناس و، رجالا ونساءً، صغارا و كبارا، حكومة وشعبا، وصار حديث المحافل النوادى، حتى بدأ خلق الله تعالى يشير اليه بالبنان. اشتغل الشيخ باعمال القضاء والافتاء و الحكومة الى آخرانفاس حياته بكل جدارة ولياقة، وضرب به المثل فى العدل والانصاف والانتصاف من الظالمين، والدقة فى الامور المعقدة وتوفي رحمه الله تعالى التاسع والعشرين من شهر ربيع الثانى سنة ٦١٨ من الهجرة تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه فسيح جناته.

وكان الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ كثير البركة، جم الخير، طيب المنبت، شريف الاصل، نجيب الاسرة، كريم العائلة، ولدت اسرته العظيم منذ بدء أيامها كبار الشخصيات الاسلامية من العلماء والفضلاء ، والنبغاء والنبهاء والمؤلفين والمشائخ، والشعراء والأدباء وأصحاب الاقلام القوية، وأرباب النوادر والعجائب. والذين قاموا بخدمات لسانية وقلمية واصلاحية ودعوية، لاتنسى فى تاريخ الهند الاسلامى أبد الدهر ـ ومنهم الشيخ مولانا محمد شفيع. رحمه الله تعالى الذى ساهم فى تدوين الفتاوىٰ العالم الهندية ـ ومنهم الشيخ عين الحق

عبدالمجيد القادرى البدايونى رحمه الله تعالى. الذى هو مريد وخليفة سيدنا الشيخ آل أحمد المعروف "باچھے میاں" القادرى البركاتى المارهروى ـ وكان من خيار الناس واعيانهم، صنف كتبا نافعة، مفيدة، راجت فى زمانها وسار وتركت آثارا ملموسة على الثقافة الاسلاميه فى الهند، كمثل مواهب المنان، ومحافل الانوار، اللذان تعرفان فى اوساط العلماء وقادة الفكر الاسلامى ونقاد الادب والفن بمنهجهما الخاص النادر الغرير، والآخر الذكر منهما "محافل الانوار" الف حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. سنة ١٢٣١ من الهجرة ـ ولعله كما أظن. اول كتاب تم تاليفه باللغة الاردية فى السيرة النبوية . على صاحبها الصلوة والسلام.

وأما والد الشيخ عبدالقادرالحنفى القادرى البدايونى. رحمه الله تعالى. سيف الله المسلول. العلام الشيخ فضل رسول الحنفى القادرى البدايونى. رحمه الله تعالى. فهو معروف باسلوبه الشديد ومنهجه القاسى ضد الوهابية الملعونة والنجدية الرعديدة، وكان عذابا من عذاب الله تعالى عليها. وهو الذى ألهب ظهور الوهابيين باسواط كتبه، كمثل "سوط الرحمان" و"المعتقد" و"البوارق المحمدية" و "فوز المؤمنين" و "سيف الجبار" وماعدا ذلك من المؤلفات الحسان والمصنفات الظراف، وكفا كم بفضل ومكانة هذه الكتب الجليلة العظيمة انها تعد مآخذ ومراجع فى موضوع الرد على الوهابية فى بلاد الهند ولاسيما باللغة الفارسية والاردية.

ولادته ونشأته

ولد سيدنا الشيخ عبدالقادر البدايونى. رحمه الله تعالى. بن سيف الله المسلول العلامة فضل رسول البدايونى. رحمه الله تعالى. فى السابع عشر من شهر رجب المرجب سنة ١٢٥٣ من الهجرة، سماه جده الماجد الشا الشيخ عبدالمجيد بالاسم التاريخى "مظهر حق" (١٢٥٣هـ) وتم القراريرم عقيقته على أن يدعى ب "عبدالقادر" وذلك بارشاد روحانى والهام باطنى من سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلانى البغدادى. رضى الله تعالى عنه. ثم جعل والده الماجد" محب الرسول" لقبا عليه، وجزأ من اسم لايتجزأ عنه. وكان رحمه الله تعالى. حسن الوجه و حسن الهيئة وسيما، صبيحا، منير الجبهة، طلق البشر، متفتح الخدود، متورد الشفاه، هشاشا، بشاشا، منشرحا، بساما، أحسن الناس منطقا، احلاهم نغمة، اقواهم بيانا. وأشدهم هيبة وإجلالا، حسن المجلس، حسن المواساة للأخوان، وكان عالما عاملا، زاهدا ورعا، عابدا تقيا، كثير الخشوع، كبير الخضوع، دائم التضرع والابتهال، عظيم الخوف من الله والرجوع إليه، جمع الشريعة الى الطريقة، والظاهر الى الباطن، والعلم الى العمل، والجمال الى الجلال، راغبا فى الزهد والقناعة، معرضا عن الدنيا ومباهجها، متبعا للسنة المطهرة، مقتفيا آثار الصالحين، يعلو وجهه نور عجيب، يشرق اشراقا، وعلائم الذكاء والنبوغ والعلو والكمال

ادية على جبينه، حتى أنّ مَن شاهده عرف انه سوف يكون له شان عظيم و خطر جسيم، ويتالق فى كبد سماء العلم والفضل الارشاد والهداية والاصلاح والبلاغ كوكبا منيرا، يضئ العالم نوره وضياء ه، واشراقه وبهاء ه.

التعليـــم والتـــربية

لما تخطى الشيخ البدايونى حدود الرضاعة، بدأ يشير شيئا فشيئا، حتى اخذ يتلفظ بالكلمات المبتورة فى عهد طفولته ونعومة اظفاره على غرار الاطفال الآخرين من أترابه وأسرابه، قام جده المكرم الشيخ عين الحق عبد المجيد القادرى باداء اسم قراء ة "بسم الله" على طريقة أهل البلاد المعروفة دلالة على ان الطفل تأهل لكى يشرع فى تعليم الدين ودراسة العلم والتلقى من الاساتذة، ثم أخذ الشيخ نور أحمد البدايونى يده فبلغ به الى اوج الثرياء فى العلم والفضل، وجعله بحرا طمطاما، وحبراقمقاما وبعد ذلك لزم الاستاذ المطلق. والمعلم الرابع وخاتم الحكماء وبطل الحرية العلامة الشيخ فضل حق الحنفى الخير آبادى (المدفون بجزيرة اندمان، المعروف بالمياه السوداء، لاجل خروجه على الحكومة البرطانية سنة ١٨٥٧ من الميلاد، بل هو القائد الاعظم فيه، وهو الذى افتى بالجهاد ضد البرطانيين) فنهل من ينبوعه الصافى و العذب، وروى غليله وشفى عليله، حتى بدت حمرة العلوم فى أظفاره، واصبح عالما و اماما كاملا،

عبقريا فى العلوم العقلية والنقلية الرائجة فى زمانه بين النبهاء ذوى الخطر والشان.

اجازة الحديث الشريف

لما فرغ الشيخ البدايونى من استجماع العلوم والفنون، وكمل من كل جانب، شرفه والده الماجد بسند إجازة الحديث الشريف ـ على صاحبه الصلوة والسلام ـ. وكذلك تكرم عليه سند المحققين، امام المحدثين الشيخ جمال عمر، المكى ايضا باجازة الحديث الشريف، عندما سعد حظه وطلع نجمه، وزار الحرمين الشريفين. حرمهما الله تعالى. فى موسم الحج المبرور.

البيعة والخلافة

بعد ما فرغ الشيخ البدايونى من كسب العلوم الظاهره الآلية والنبوغ فيها، والاطلاع عليها و الاطمينان اليها وتخرج من المدرسة النظامية، دفع طلبه الصادق وحبه الخالص ، ساقته همته الرفيعة وطبيعته الصافية الى تحصيل العلوم الباطنة الجوهرية، على والده الماجد الكريم العلامة فضل رسول البدايونى. رحمه الله تعالى. وظاهر ان تحصيل العلوم الباطنية بدون نظرة الشيخ الكامل النافذ الكيماوى عسير جدا ، وان نظرة الشيخ الكامل ايضا بدون وجود النسبة العالية لاتحمل التاثير المطلوب، التاثير الذى يحوّل المصير، و يغير المسير، ويصيّر الطين لجينا، والخزف

جوهرا، ويصل بالانسان فى طرفة عين من اسفل السافلين الى اعلىٰ عليين، فوضع الشيخ فضل رسول البدايونى يده بيده و ادخله فى حلقته، وجعله فى زمرة الواصلين. وأفاض عليه مما ورثه من آبائه واجداده ، كابرا عن كابر، من الفيوض والبركات، ولاسيما ما وصل اليه من والده الشريف الشيخ الشاه عبدالمجيد.ـ رحمه الله تعالى.ـ

وكذلك بلغ الشيخ البدايونى الى الدرجات العلىٰ. وصار من ارباب البصيرة أولى النهى، وفاز بالقدح المعل فى الشرف والفضل والورع والتقىٰ . وصعد الىٰ قمة العلوم والسلوك والمعرفة والبرو الخير والسعادة، واصبح مظهر الامام إلى ابى يوسف. رحمه الله تعالى. فى العلوم الظاهرة ، ومظهر الامام حسن البصرى رحمه الله تعالى. فى العلوم الباطنة، بل لو قلنا: انه صار نائبا مطلقاعن الغوث الاعظم سيدنا الشيخ عبدالقادر لجيلانى البغدادى ـ رضى الله تعالى عنه . لما عدونا طورنا، ولا تينا شططاًولذا كانت زيارته تثير ذكريات الغوث الاعظم الشيخ عبد القادر الجيلانى ـ رضى الله تعالى ـ. ولما لايكون وقدكان فنىَ فى الغوث الاعظم ، وكل من فنى فى الغوث ، فهو ظلّ جماله مرآة جلاله، وصورة كماله.

الحـــج والـــزيارة

حصل للشيخ البدايونى. ـ رحمه الله تعالى ـ. شرف زيارة الحرمين الشريفين. منعهما الله تعالى عن الباطل. مرات عديدة، وكان كلما حضر الموسم المبرور العبِق نارت اشواقة، وهاجت أذداقه، وتغيرت احواله واطواره، يقل الكلام ويطول السكوت، ويصيب بالوجدان والانجداب، ويتململ تململ السليم، ولايخفى على أحد أن هذا العز المبارك السعيد عبادة وطاعة، رحمة وبركة، خيروبر له من البداية الى النهاية،و بالمثال نرى الشيخ البدايونى.ـ رحمه الله تعالى ـ حينما ضرب اكباد الابل الى ربوع حبيبه مصطفى. صلى الله عليه وسلم ـ شغل نفسه عن الدنيا ومافيها ومن فيها بتلاوة الجامع الصحيح للامام البخارى ـ رحمه الله تعالى ـ.طول السفر، الا ربما شغلته الحوائج الضرورية الطبيعية. وكان رحمه الله تعالى. مصيبا فى عمله هذا المبارك الصالح ـ فإن الامة الاسلامية قد اجمعت على ان الجامع الصحيح للامام البخارى اصح كتب بعد كتاب الله تعالى. واطبقت على مكانتها الشامخة بين جميع كتب الاحاديث الشريفة قديما وجديدا.

على ان من وقف نفسه على علم الدين ودرس حديث الرسول. عليه السلام. يدرك جيدا ان الجامع الصحيح للامام البخارى. رحمه الله تعالى. باقه عطرة، ومجموعة رائقة ـ و

سجل حافل لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم. واقواله وافعاله، حركاتة وسكناته ـ اخلاقه و آدابه، ليله ونهاره، صباحه ومساءه، ضحكه وبكائه، جلواته وخلواته، وتفسير مفيض و شرح كامل لكتاب الله العزيز الحميد جل شانه. ومن المعلوم المعهود، ان لكل عاشق يضحى رخيصه و غاله، ويغدى بتعه ونفيسه وصغيره وكبيره على كل طور من اطوار معشوقه قعوده وقيامه، نهوضه، ومنامه ، اكله وشربه، سكوته وكلامه، بل يحاول ان يطبع حياته بطالع سلوكه، ويصبغ نفسه وذاته بصبغ وجوده، ولكن انى له هذا؟ بدون أن يعرف كل ذلك ، يطلع عليه، يشاهده عن قرب لاعن كتب، فعمد الشيخ البدايونى ـ رحمه الله تعالى ـ. الى الجامع الصحيح للامام البخارى. رحمه الله تعالى . وجعله جزأ من حياته لاينفك، وغذاء صالحا لروحه لايعيش بدونه، يردده صباح مساء ، يتلوه ليل نهار، يدرس فى الجلوة والخلوة، يقضى اوقاته فى حفظه وضبطه، فهم وهضم، حتى وعاه مع اسناده ومتونه عن ظهر قلبه حرفا حرفا، كمثل ماحفظ القرآن المجيد.

حج الشيخ البدايونى. رحمه الله تعالى. الحجة الاولى سنة ١٢٧٩ من الهجرة، وفى هذا السفر تشرف بالحصول على اجازة الحديث كما امر به والده الماجد. من سيدنا الشيخ جمال عمر المكى الحنفى. رحمه الله تعالى. ومن اهم ما وقع فى هذا السفر التاريخى العظيم، انه حينما كان يسعى بين الصفا والمروة، زار سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلانى البغدادى. رضى الله تعالى عنه ـ بامّ عينيه السعيد تين البصيرتين، وانما انكشف الغطاء عن

هذه الواقعة الجليلة ، عندما تفطن بعض اتباعه الى خطواته البسيطة، فى المقامات التى يناسب فيها السعى الحثيث والخطوات السريعة، وكانت طريقته، هذه تبعث عجب و استغراب ـ كثير من خدمه وحشمه و رجال حلقته وحاشيته، الا أن هيبته وعظمته حالت دون فتح السنتهم بالسوال عن السبب العامل من وراء ها. وبعد ايام استفسر تلميذه الرشيد المدلل، وسليل فخالاسرة البركاتيه، حضرة العلامة الشيخ الحاج السيد "اسماعيل حسن ميان، المارهروى (المتوفى سنة ١٣٤٧ من الهجرة) عما دعاه الى وضع الخطوات فى تؤدة وبطؤ، فى المقامات التى يناسب فيها الخطوات السريعة. فلما سمع الشيخ البدايونى. رحمه الله تعالى. سؤاله. تغير لونه، وتربّد وجهه، وترقرقت عيناه الكحيلتان بالدموع، تم تمالك نفسه، ومسح دموعه السائل على الخدود وقال فى لهجة شجيّة، وصوت متقطع، يا أخى! لولاك لما افشيت سرى هذا المكنون، وما فضحت نفس امام اصحاب الوساوسى والظنون، ياقرة عينى ودرة زينى! انا حينما كنت ساعيا بين الصفا والمروة شاهدت بعينى راسى سيدنا الغوث الاعظم الشيخ عبدالقادر الجيلانى البغدادى.ـ رضى الله تعالى عنه ـ. يتقدمنى ساعيا، فتواضعا امامه، وانكسار النفسى ورعاية لحقه، واهتماما بشانه كنت استبطأ الخطوات ـ وقد نظم الامام احمد رضا الحنفى القادرى البريلوى. ـ رضى الله تعالى عنه ـ. هذه الواقعة المباركة العظيمة بقلمه السيال، البارع، الفنان، فى قصيدة البليغة التى

قرضها فی مدح الشیخ البدایونی. ۔ رحمه الله تعالی.۔

روز سعی وصفا محبّ رسول میں بھی دیکھوں جو تو نے دیکھا ہے

یا لیتنی رأیت مازارته عیناك البصیران! یا محب الرسول!
یوم کنت تسعی بین الصفا والمروة.

خلاصة الکلام! ان الشیخ البدایونی. رحمه الله تعالی.
دی شعائر الحج ومناسکه وارکانه المبارکة تحت قیادة ورعایة
رئاسة سیدنا الغوث الاعظم الشیخ عبدالقدار الجیلانی
لبغدادی. ۔ رضی الله تعالی ۔ . وهذا اول دلیل علی قبوله
مکانه فی جنابه السامی العلی. رضی الله تعالی عنه. وبعد ما
فضی یدیه من اعمال الحج، توجه الی المدینة المنورة زادها الله
عالی شرفا وفضلا. وکحل عینیه بزیارة روضة الرسول. صلی
لله علیه وسلم. ولعله هناك کان قال:

یا رسول الله! ان الدنیا وغرتها صدقة جودك وعطاء ك،
ضل کرمك وسخاء ك، لولاك لما وجدت الاکوان والزمان،
انه من عظیم فضلك وعمیم بذلك حیث دعوتنی الی بیت الله
لحرام. ثم طلبتنی إلی حظیرة قدسك، وحضرتك القدیسة العالیة.

عینای لم الکلیلتان الحسیرتان لم تکن تصلحا لزیارة
ورك الباهر، وجمال وجهك الزاهر، الا ان عین رحمتك الواسعة
ی التی وفقتنی وشجّعتنی علی شهود تجلیاتك المستنیرة

فى ذمة الله

الدنيا مزرعة للآخرة، وليست بدار الخلود، ولا كتب القلم باللوح لأحد، البقاء الدائم فيها، ولا القيام المستمر، فالدنيا ومافيها ومن فيها ذاهب إلى البوار، لايبقى له عين ولا اثر، يبقى وجه ربك ذوالجلال والاكرام، فقد شهد اديم الكرة الارضية ، كبار الشخصيات فى التاريخ الانسانى من عما لقة العلم والادب، وعباقر الشعر والنقد، وقياصر الحرب السياسة، وأكاسرة القوة والحكومة. ونوابغ الفن والصناعة، وأرباب الحسن و الجمال ــ ثم طيهم الزمان واتت عليهم طوارق الحدثان، واكل عليهم الدهر وشرب، فهل تمس بهم من احد او تسمع لهم ركزا، بعث الانبياء والمرسلون . عليهم الصلوة والتسليم. ثم اختاروا الدار الآخرة وانتقلوا إلى رحمة الله ، ظهر المشائخ الشهداء والاولياء ، وعباد الله الصالحون ، ثم احبوا الله تعالى فصاروا فى ذمة الله جل شانه، ولم يبق فى الدنيا الا ذكريأتهم الخالدة فى صفحات التاريخ ، تشجى القلوب وتبكى العيون فلا مخلص لام من بنى الانسان ولاذى كبد حى، من الموت، ذلك الاجل الذى سمى لكل من دب على الارض "كل نفس ذائقة الموت.

وكذلك شد، تاج الفحول، محب الرسول، مظهر حق، شيخ الاسلام والمسلمين عبدالقادر الحنفى القادرى البدايونى رضى الله تعالى عنه. رحاله الى الدار الآخرة ، تاركا وراء ٥ مئات

آلاف من العيون الباكية و القلوب الحزينة والنفوس المحتزة، والالسنة الراتبة.

وقد افلت شمس الهداية والارشاد والاصلاح والبلاغ فى السابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٩ من الهجرة ، ليلة يوم الاثنتين بعد صلاة العشاء، اى بعد غروب شمس النهار بثلاث ساعات تقريبا، وكان عقب وفاته ساد العالم ظلام رهيب، وحزن مرعب، والم هائل يزيل الجبال عن مكانها، الا أن مصابيح حبه وودهِ لاتزال مضيئة وجذوة عقيدته مشتعلة فى قلوب الآف من البشر ـ سقاه الله الغوادى والروائح بفضله ومنه

الكرامات والكشوفات

كل ماصدر من أولياء الله تعالى خرقا للعادة فهو كرامة، وأما الذى صدر عنه الخارق للعادة ، فان كانت حياته موافقة للكتاب والسنة، يتلقاه أهل الاسلام بالاكرام والاجلال وان كانت مخالفة واعماله واقواله تكذب الشريعة المطهرة والطريقة المرضية، فعلى الرغم من كراماته العظيمة وخوارقه العديدة و وكشوفاته المدهشة وعجائبه المرعبة لا يستحق ذرة من الاحترام والتقدير من المسلمين ولايسمى ما صدر منه "كرامة" بل يعدّ "استدرجا" فان الاستقامة فوق الكرامة ، معروف ومشهور و مؤيد ومصدوق لدى أهل الاسلام و أهل القلوب الزكية قديما وحديثا. وقد قال سيدنا الغوث الأعظم الشيخ

عبدالقادر الجيلانى البغدادى. رضى الله تعالى عنه. كرامة الولى استقامة فعله على قانون قول النبى صلى الله عليه وسلم. واذا درسنا حياة الشيخ البدايونى.ـ رحمه الله تعالىـ. على ضوء ما قال الشيخ الجيلانى . رحمه الله تعالى. وجدناها كرامة، بل مجموعة الكرامات، حيث صدرمنه خوارق للعادات عديدة، ولاتزال هذه السلسلة الذهبية جارية وسارية حتى الآن ، ونظرا إلى ضيق المكان نكتفى بذكر كرامة واحدة تؤيد ماقلت وماحررت وتقطع لسان المعترضين ووهم الواهمين.

كتب الشيخ على الأشرفى فى كتابه "مردان خدا" (رجال الله) انه مماطار فى الآفاق، اشتهر وفى البلاد وعرفه القاصر والدانى، أن الشيخ البدايونى كان يكترى عربة الخيل كل صباح يوم الجمعة، ويركبه ثم يتماشى ماشاء الله ان يتماشى، بعد ذلك ينزل عن العربة ويتركها فى مكانها ويغيب عن الأنظار، ثم يرتد على عقبيه ويستأنف ركوبها ويعود إلى البيت.

ذات يوم عادت قافلة الحجاج الكرام. رحمهم الله تعالى. فقالوا : اننا كنا رأينا حضرة المولوى الموقر (الشيخ البدايونى) أيضا فى مكة المكرمة فى الموضع الفلانى، وهناك انكشف على الناس أنه كان يسافر كل صباح يوم الجمعة إلى مكة المكرمة، بطريقة طى الأرض (كما ثبت للمسلمين من اولياء الله تعالى. الصالحين.) وفى هذه السنة حج الشيخ البدايونى. رحمه الله تعالى . الحج الأكبر، وبعد ظهور هذه الواقعة العجيبة والكرامة الصادقة الكبيرة توفى رحمه الله تعالى . بشهود عديدة.

على كـرسى التـدريس

الدرس والتدريس والتعلم والتعليم كان مهنة شريفة وحرفة وراثية فى أسرته، ورمز مجد أباء ه و أجداده منذ قديم الزمان، فلا غرو اذا انتقل اليه هذا التراث التليد، الغالى المجيد ولاعجب اذا أشرب هو فى قلبه حب التدريس، وانقطع إليه، وعكف عليه، وشغف به، ونذر كل لحظة من لحظات حياته لهذا الغرض النبيل، والقصد الشريف، ومن أهم خصائص تدريسه أنه كان يتناول أصعب المسائل العلمية وأعضل القضايا الفقهية وادق المسائل الادبية اللغوية ، بشرح عجيب، وتحليل دقيق، ويلقيها فى روع الطلبة بمهارة وبراعة تخيلها "بديهية اولية" والحال انها فى غاية الصعوبة ونهاية الدقة، الا ان طبيعته الدينة الخالصة ونزعتة الروحية الصافية دفعته الى ترك الاشتغال بالعلوم العقلية من المنطق والفلسفة، بتاتا، ولكن مع ذلك كلما عرضت عليه معضلة تعلق بالمنطق والفلسفة ، وعجزت عن حلّها أنامل اصحاب الفن، حققها، شرحها، دقّقها، وحللها، بحيث لوكان ميرباقر داماد ـ ذلك المنطقى الكبير والفلسفى العظيم لحرص على التلمذ عليه والتلقى منه، ورغب فى الدخول فى حلقتة والرواية والنقل منه واصر على السماع والقراءة عليه.

وأما الحديث الشريف ـ على صاحبه الصلوة والسلام ـ . فكان من دأبه ـ رحمه الله تعالى ـ انه يدرسه الطلبة بكمال

الخشوع، وتمام الخضوع، مهتما بشانه، ومنوها بمكانه وراعيا، لآدابه، يحيط بجميع ماله وما عليه، ينقد الاسانيد، ويحقق المتون، ويجرح الرواة، ويعدلهم، يميز بين الصحيح والضعيف ويفرق الصالح من الطالح، والغث من الثمين، مع الاشارة الى مواليد هم ووفياتهم وبيان سيرهم واحوالهم، وماالى ذلك، فكان السامعُ يظن انه أمير المؤمنين فى الحديث وكان حفظ الجامع الصحيح للبخارى. ــ رحمه الله تعالى ــ. عن ظهر قلبه مع سنده ومتنه ونسخه وإعرابه، كما حفظ القرآن المجيد، وكان يتلوه بعد تلاوة القرآن كل صباح وكلما واتته الفرصه فى السفر والحضر، حتى صار الحديث الشريف جزءً لايتجزأ من حياته، وبقى على هذه الحالة إلى مماته. رحمه الله تعالى وادخله جناته.

وأما الفقه الاسلامى فله فيه أيضا أسلوب نادر، وطريقة خاصة يمتاز بها بين أقرانه ونظراءه، فكان يختبر كل مسئلة على محك الاصول والقواعد، ويقابل الجزئيات بالكليات، ثم يرجع الفروع الى الاصول، ويعيدها الى القرآن الكريم والسنة الطاهرة وبعد ذلك يقوم بشرحها وتوضيحها وبسطها وتفصيلها، وهكذا كان ينقح كل مسئلة ويهذبها، ويحل كل معضلة ويحللها، الى أن يرى انه هوالذى استخرجها من كتاب الله العزيز وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعلى غرارها كان له حظ موفور، وقسط ملحوظ من العلوم العربية والمعارف الادبية، فكان عارفا لأسرار اللغات، وضابطا لأصول النحو، وحافظا لقواعد الصرف، وماهرا فى علوم

المعانی والبیان والبدیع، بارعا فی الخط والاملاء والاشتقاق ، ومطلعا علی دقائق الشعر والعروض، وخلاصة الکلام انه کان جامعا للکمالات ودرة یتیمة فی زمانه و وارثا صادقا للعلامة فضل حق الخیر آبادی بکل معنی الکلمة. رضی الله تعالی عنهما.

تلامذته الراشدون

لتلامذة الشیخ البدایونی فهرس طویل ، نذکر منهم المشاهیر ذوی اسم و ذکر، ودونکم أسماء هم:

(١) سیدنا الشاه ابوالحسین النوری میاں المارهروی (٢) سیدنا الشاه اسماعیل حسن المارهروی (٣) سیدنا الشاه مصطفی البغدادی (٤) سیدنا الشاه عبدالصمد السهسوانی ثم الببوندوی (٥) حضرة مولانا فضل احمد الموقر (٦) حضرة مولانا فضل مجید الموقر (٧) حضرة الحافظ اعجاز احمد الموقر (٨) مولانا امتیاز الدین الموقر الغزنوی (٩) حضرة القاضی ظهور الاسلام العباسی (١٠) حضرة القاضی شمس الدین الموقر (١١) حضرة المفتی کرم احمد الموقر (١٢) حضرة مولانا عبدالرزاق المکی (١٣) حضرة المولوی راحت حسین المؤقر العظیم آبادی (١٤) حضرة مولانا عبدالرزاق القندهاروی (١٥) حضرة مولانا محمد عمر الحیدر آبادی (١٦) حضرة مولانا عبدالقیوم البشاوری.

مؤلفاته القيمة

لقد صدر من قلمه البارع السيال اكثر من عشر ين كتابا قيما، ودونكم أسماء بعضها:

(١) حقيقة الشفاعة على طريق اهل السنة والجماعة(٢) سيف الاسلام المسلول على المناع لعمل المولد والقيام (٣) تحفة الحرمين (٤) رسالة فى الرد على تقوية الايمان (٥) أحسن الكلام فى تحقيق عقائد الاسلام (٦) المناصحة فى تحقيق مسائل المصافحة (٧) هداية الاسلام (٨) ارشاد الامام (٩) رسالة فى تحقيق حياة الانبياء (عليهم الصلوة والسلام) (١٠) تاريخ بدايون وماعدا ذلك من لطائف الكتب.

الوعظ والخطابة

ملكة الوعظ والخطابة موهبة ربانية وعطية الهية يوتيها الله من يشاء من عباده،وهى ذريعة قوية إلى احقاق الحق وابطال الباطل ووسيلة فعالة للبلاغ والبيان ودعوة الناس إلى الله وردعهم عن غير الله وتحريك النفوس الهامدة وايقاظ القلوب الخامدة.

وكان فضل الله تعالى على الشيخ البدايونى فى هذا المجال عظيما فكان رزقه قدرا كبيرا من هذه النعمة العظيمة، بينما كان كثرفرسان الوعظ والخطابة وأرباب اللسن والفصاحة،

امراء البيان والبلاغة فى زمانه، الا ان التاثير البالغ الذى اتصف بهٖ كلامه، وعرف به خطابه، لايوجد له نظير بين ائمة الخطابة واصحاب الفن والبراعة، كانت خطابته. رحمه الله تعالى. سهلة المأخذ، سائغة الهضم، لينة الألفاظ، اليفة اللغات، بالغة التاثير، قوية التركيب، جزلة الكلمات نافذة المفعولة، بليغة المعنى، شديدة الصياغة دامغة للباطل ، داعمة للحق، متجلجلة، رنانة ، صدّاحة صدامة، هدّامة، جذابة، قريبة المعنى، بعيدة الغور، سيالة سلسالة. وإذا خطب حول مشكلة اجتماعية او مسئلة دينية فكأنه جهيزة قطعت قول كل خطيب، ومن أهم ميزات خطابته انه كان يكثر من الاستشهاد بالكتاب والسنة والاستدلال التفسير والعقائد، متسخرجا المسائل، مستنبطا الاحكام، مشيرا الى النكت الدقيقة، والأسرار الرفيعة، مستشيرا لعزائم الامور، مستنهضالهمم الناس، وكأنه أسد فى أجمة يزأر ويزمجر. وكل ذلك بحيث يفهم القاصى والدانى والعالم والجاهل والصغير والكبير، ويستفيض ببركاته، وتقتبس من أنواره، ويأخذ حظه من رشحاته. وقد جمع الاستاذ مولانا عبدالوحيد الفردوسى الحنفى مدير المدرسة الحنفية وناظم التحفة الحنفية، خطبات الشيخ البدايونى فى كتاب سماه "دربار حق و هداية" (١٣١٨ من الهجرة) بالاسم التاريخى فمن اراد ان يزيد شكورا فليراجع إليه.

الشعر

كان الشيخ البدايونى . رحمه الله تعالى. نظم الشعر فى اللغات الثلثة الاردية والفارسية والعربية فى وقت واحد، ولكن ما أعمل فكره ولا أجال أشهب قلمه الافى صنف واحد من اصناف الشعر وهوا لمديح والمنقبة، ومما يجب ان ينتبه له ان شعره دائما يدور حول شخصية الغوث الاعظم الشيخ عبدالقادر الجيلانى . رضى الله تعالى عنه. حتى كادت هذه السمة المميزة الطيبة ان تحيط بجميع ما انتجته قريحته الفتاقة، المبدعة، وجادت به طبيعته السيالة ودونكم بعض أبياته العربية:

انا الفيقر فبالمجد يا معين اعن وجد على بفضل الرسول ياغفار

جد على ولا تخيبنى كل من جاء بابك قد فاز

أجئ بالخير فى الأعمال إلا إننى من محبى الغوث والله على هذا شهيد

وصل رب على نوره الذى كشف عن العوالم أنوار وجهه الأستار

الافتاء

لقدتحمل الشيخ البدايونى. ـ رحمه الله تعالى ـ بعبأ الافتاء الثقيل زمنا طويلا، بكل جدارة ولباقة مع الاضافة الى اشغال التدريس الباهظة المرهقة ومر بهذا الوادى الشائك الملى بالتحديات الاخطار متكللا بالنجاح، أحرز قصب السباق على أقرانه فى هذا المجال، ايضا، وله فيه اسلوب طريف، فى غاية

القوة، والصحة، ومن أهم خصائه الاختصار و الجامعية والبعد عن الايجاز المخل والاطناب الممل والنفور من الصناعة اللفظية والزينة اللغوية، سهولة فى بلاغة وبلاغة فى سهولة، وإيضاح المشكلة، واظهار المسئلة. ومن عادته انه لايحرر الفتوى حتى يفهم غاية السائل ومراده واطمأن إلى منشود المستفتى ومراحمه، واما إيجازه فى الجواب فكان اشبه بالصواب وفيه قناعة تامة لكل سائل وغنى واف عن الرجوع الى قول قائل، وكان دائما يتنكب عن ادراج العبارات العربية الطويلة الثقيلة ولا يذكر منها الا الجزء الذى هو محل الاستشهاد فى المسئلة الموضوعة على بساط البحث والتمحيص، ثم يكتب جزئيات المسئلة المذكورة كتب الفتاوى والفقه الاسلامى المستندة يقول الشيخ البدايونى بنفسه:

”الا لايكتبن المفتى الجواب لمسئلة حتى يجد الجزئية الخاصة بها فى الكتب المعتمدة ولايثق بذاكرته ولاقوة حفظه“.

كتب الشيخ مولانا محمد يعقوب ضياء القادرى:

”كان تلامذة الشيخ البدايونى اهتموا بجمع فتاواه إلى أيام والتزموا به وسهروا عليه حتى اجتمعت ثلث مجلدات ضخام، صحاح، من القطع الكبير، وبعد ذلك تركوا الجمع والنسخ والترتيب عندما كثر توارد الاسئلة وزاحمت اكوام الاستفتاء ات من الاقطار الشتى، وضاق الوقت به بما كان رجب من ذى قبل، والواقع ان الجهود لوكانت استمرت فى الجمع والنسخ والتربيت لما ناء ت كواهل علماء اهل السنة والجماعة تحت نير

منت المفتيين الصناعيين المحترفين.

الخلفاء

وكان الشيخ البدايونى قد أخذ جانبا عظيما من الحذر والاحتياط فى منح الخلافة والاجازة و كان شهيرا بصلابته وشدته فى أمرا إدخال سوقة الناس فى حلقة خاصة ، فلم يشرف بخلافته إلا الشيخ الشاه مطيع الرسول محمد عبدالمقتدر القادرى، نعم! خلع على السيد ابراهيم ميان المارهروى خرقة الخلافة بسبب دقيق، وحكمة بالغة ، وذلك ان الشيخ "اچھے میاں" المارهروى كان عتب على ابن اخيه "جمّا ميان" المارهروى عتابا شديدا فحرمه الخلافة والاجازة فى سلسلته ومنعه من بركاته وفيوضه ، وقال لخليفته الخاص المدلل الشيخ الشاه "عين الحق عبدالمجيد" ان امانه خلافتى عندك مستودعة واليك مفوضة، فان تاب "جما ميان" المارهروى عن انحرافه أو تأهل احد من اسرته فادفع اليه هذه الامانة وكرمه بها تكريما، والا فالى الله جميع الأمور، اختلف اليل والنهار وتناوب الصباح والمساء،حفيد الشيخ جما ميان المارهروى الشيخ السيد "ابراهيم ميان" المارهروى ماض فى ارادته، مواصل سيره فى طريقه يشتغل بالمجاهدة والرياضة حتى صلحت نفسه وخلصت روحه و طهرت طبيعته و كذلك وفى بالشرط الذى اشترطه الشيخ "اچھے میاں" المارهروى للخلافة ، وتاهل لكى يتشرف

بالخلافة والاجازة فى السلسلة القادرية

فيمم الشيخ السيد ابراهيم ميان المارهروى شطر "بدايون الشريفة" وحضر فى خدمة الشيخ البدايونى.ـ رحمه الله تعالى ـ. وذكّره ما وصّى به الشيخ "اچھے ميان" المارهروى فى حقه. وطلب منه المبايعة على يده فاعتذرالشيخ البدايونى عن المبايعة وإدخاله فى حلقته، فقال الشيخ السيد ابراهيم ميان المارهروى : سيدى إنى انما أتيت لآخذ حظى واستلم قسمتى وظاهر لديك انه لاسبيل الى ذلك إلا بالبيعة، لان امره ليس امر الدنانير والدراهم، بل انما أمره امرا لارواح والمراهم، فلما سمع الشيخ البدايونى هذا الجواب الرقيق الثانى، لان قلبه ، ورق طبعه و رحب صدره ، وخاص بحره وادخله فى سلسلته وشرفه بخلافته، وبنظرة واحدة من شيخه الكامل قطع منازل بعيدة من السلوك والجذب والكمال والوصول، فاستفاد منه خلق كثير، وجمع غفير، من عباد الله الصالحين ، وصار من كملاء الزمان، وانتشر ذكره فى الاقطار، ذلك فضل الله يوتيه من يشاء.

الشيخ البدايونى كما يراه قادة الفكر الاسلامى

لقد خلد التاريخ لنا كثيرا من الاشخاص والاقوام والحركات والاوطان ولكن منهم من خلد التاريخ ، فهولا يحيىٰ

بالتاريخ بل التاريخ يحييٰ به، وهولايكون رهن صفحات التاريخ بل يتجمل صفحات التاريخ بذكره وفكره. وكان الشيخ البدايونى احد هولاء النبلاء ذوى القدر الكبير والمقام العالى، فالواقع ان شخصيته كانت اكبر بكثير مما ظنه الظانون وزعمه الزاعمون، الا اننى اذكر غيضا من فيض مما قاله رجال العلم والفن والفكر والدعوة واصحاب السلاسل والطرق الصوفية، اعترافا بفضله وكماله، وتقديما لضريبة الحب و التقدير منهم الى جنابه فإنه مالايدرك كله لا يترك جله.

١ . العلامة فضل رسول البدايونى

قال والد الشيخ البدايونى، العلامة الشيخ فضل رسول البدايونى: عقل مولانا فيض احمد وذكائه، ـ قدس سره العزيز ـ. ازيد منى، ولكن عقل ابنى عبدالقادر وذكائه أزيد منى ومن مولانا فيض احمد كليهما.

٢ . الشيخ عبدالسميع بيدل الرامفورى

ذكرالشيخ العلامة عبدالسميع الرامفورى. رحمه الله تعالى. الشيخ البدايونى بالألقاب المذكورة ادناها: صورة ما رينه نيراس المومنين، منور الاسلام والدين كاشف الظلال كالبدر التمام، داعى الأنام إلى سبل السلام، الزاهد، المتورع، العابد، المتبرع، جامع العلوم العقلية والنقلية، كاشف المكنونات الخفية، الحاج المولوى عبدالقادر لازال بالمعالى والمفاخر".

٣ . العلامة القاضى عبدالوحيد الفردوسى

ذكر العلامة القاضى عبدالوحيد الفردوسى،رئيس بتنة (عاصمة بهار) وبانى و مهتمم المدرسة الحنفية(بتنة) الشيخ البدايونى بالأوصاف المذكورة ادناها:

حضرة عظيم البركة، قبلة العلماء الأعلام، كعبة الفضلاء العظام ، حجة الله فى الارضين، زبدة أرباب المعارف واليقين، نور الله الباهر، مجمع المناقب والمفاخر ، حضرة، تاج الفحول، مولانا الشاه محب الرسول محمد عبدالقادر دامت بركاتهم".

٤ . العلامة فضل حق خير آبادى

أعرب خاتم العلماء ، المعلم الرابع ، بطل الحرية، العلامة فضل حق الخير آبادى،استاذ الشيخ البدايونى عن آراء ه وارتساماته عنه بالكلمات المذكورة ادناها:

لايظهر أصحاب القوات القدسية فى كل زمان ومكان، وبل يبعثون بعد فينة وفينة على مهلة وانتظار، فلو سلمنا بوجود أحد من ذلك الطراز، فيها هوذا (يعنى الشيخ البدايونى) وقال فى مكتوب آخر له: يقرأ على الآن روحى وقلبى المولوى عبدالقادر، شرح الاشارات، والمحاكات، شرح القاضى مع الحاشية، له فهم ثاقب و نظر فاحص وعقل واع".

٥ . العلامة عبدالحق الخير آبادى

للعلامة فضل حق الخير آبادى اربعة تلامذة، مشهور ون

فى أرجاء الهند ومعروفون، (١) تاج الفحول ، الشيخ عبدالقادر البدايونى، (٢) العلامة عبدالحق الخير آبادى، (٣) العلامة فيض الحسن السهارنفورى، (٤) العلامة هدايت الله خان الجونفورى.

قال العلامة عبدالحق الخيرآبادى: نزعات الثلاث منا كانت الى فن خاص، وعلى سبيل المثال انى كنت شغفت بالمعقولات شغفا زائدا ، واخى الكريم فيض الحسن السهارنفورى امتاز بحرصه على الادب واللغة حرصا والها، (وشرحه لديوان الحماسة مشهور بين العلماء) واخى الحميم هدايت الله خان الجونفورى يملك مهارة عظيمة فى العلوم العقلية، ولكن الأخ عبدالقادرمتبحر فى كل علم وفن، ما ترك بابا من العلم الاطرقه ولا وجدوا واديا الا دخله، ولا نبعا صافيا إلا استقاه.

٦. سيدنا آل رسول المارهروى

دونكم ماقال ملك مارهرة، خاتم الأكابر، سيدنا آل رسول المارهروى.رحمه الله تعالى. على لسان حضرة الشيخ "نورى مياں" المارهروى : قال سيدنا "ابوالحسين احمد نورى مياں" ـ رحمه الله تعالى ـ.

ذات يوم كنت شاهدا فى مجلس شيخى ومرشدى، والوقت مابين العصر والمغرب، وكنت قد حررت كتابا حول "حرب جمل والصفين ونهروان" والمشاركين فيها، موافقا لعقيدة أهل السنة والجماعة، ومدافعا عنها، فاحضرت الكتاب

الى الشاه آل رسول المارهروى قدس سره العزيز. بغية الاصلاح والتهذيب ورغبة فى دعاء ه والاقتباس من بركاته والاستفادة من نظراته الثاقبة الكيماوية ، فقال لى: إقرأ فقرأت شيئا منه، ثم نذكرشيئا فانتبه قائلا: اوقرأ المولوى عبدالقادر ـ سلم الله تعالى ـ. هذه الرسالة ام لا ؟ قلت انى اقتبست هذه المباحث النفيسة والمعانى العالية من لسانه واستمدتها من ينبوع بيانه فقال: كفاك ذاك، هو شاب، وعلمه شاب، واما انا فالواقعة الشيخوخة قعدت بى عن الاصلاح والتصحيح والتاليف والتصنيف وحالت دون الاستغال به والتوجه اليه ، لكل شىء رجاله، ولكل مقال مقامه.

٧. سيدنا ابوالحسين نورى ميان المارهروى

قال وردة السلسلة البركاتية ، شيخ المشائخ، حضرة الشيخ نورى ميان المارهروى، ـ رحمه الله تعالى ـ. من كان مريدى فهو مريد تاج الفحول ، ومن كان مريد تاج الفحول فهو مريد لى، ومن خالفنى فقد خالفه، ومن خالفه فقد خالفنى، اعلموا أن امارة السنية ودليل اعتناقها حبها، الشيخ عبدالقادر البدايونى ـ رحمه الله تعالى ـ. فلن يحبه المبتدع قط ولا يانس اليه من ساء من مذهبه وفسد مطلبه وخبث باطنه فكان الشيخ المارهروى يقوم بحقه من التعظيم والاحترام بنفسه ويوصى به خدمه وحشمه وحاشيته واتباعه.

وكثيرا ما كان الشيخ المارهروى يشاورويذاكره فى المسائل الفقية الدقيقة ويجعله عيبة نصحه، وموضع ثقته، ولا

يلقى الى خطبات ومقالات العلماء الآخرين بالا اصلاً.

وقد ثبت بعد بحث وفحص تاريخيا ان الشيخ نورى ميان المارهروى كان يدارس ويناقش مسائل الفقه والكلام مع الشيخ البدايونى، وكل ذلك على حكم وإشارة من خاتم الاكابر، الشيخ آل رسول المارهروى. رضى الله تعالى عنه. وكان للشيخ البدايونى عند الشيخ نورى ميان المارهروى قدر عظيم وبلغ أمره لديه الى انه لم يكن يسمح بطبع كتبه وتاليفاته الا بعد مشورة ومعاينة تاج الفحول ــ رضى الله تعالى عنه.ــ

٨. العلامة خير الدين والد ابى الكلام آزاد

كتب الزعيم السياسى الهندى الشهير المستر ابوالكلام آزاد عن مشرب والده الشيخ خير الدين . رحمه الله تعالى. انه كان على طريقة ومحجة المولوى فضل رسول البدايونى الذى الف كتابا فى الرد على تقوية الايمان (للمولوى اسماعيل الدهلوى، الذى كتب خرافات وسفاهات عن النبى صلى الله عليه وسلم) وسماه "سوط الرحمان" ولقد كان المولوى البدايونى وحده على المنهج الذى اتبع والده الماجد تماما، لايحيد عنها قيد شعرة و لعله لم يكن أحد غيره من أشد علماء الحنفية بالهند من يوزن على معياره الأعلى من السنية والحنفية، الا انه كان يذكر مولانا عبدالقادر البدايونى فى هذاالعصر بالخير و يثنى عليه ثناء عطرا ولم يكن يرى باسا فى حنفيته

٩ . العلامة حسن رضا خان البريلوى

وقد نظم استاذ الزمان، الشاعر البارع، النابغة مولانا حسن رضاخان البريلوى ــ رحمه الله تعالى ــ. ارتساماته وانطباعاته حول شخصية الشيخ البدايونى فى الأشعار المذكورة أدناها دونكم ترجمتها العربية بكل امانة:

- الشيخ تاج الفحول سيد كبار علماء اهل السنة والجماعة، مظهر للحق،محب للرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ.
- يظهر نور الله الخالد فى جبينه ويبهر، والذى قويت بدينه شوكة الاسلام وعزت، وارتفعت بعمله راية الإسلام ورفرفت ، واشتدت كلمة الحق واعتلت.
- جاء قلب وروح "عين الحق عبدالمجيد" ومعين الحق فضل رسول ــ عليهما الرحمة والرضوان ــ وفدت نفسى ومهجتى ان جاء الينا، وكرمنا بمقدمه وشرفنا.

المـــلاحظة:

كتب استاذ الزمان مولانا حسن رضا خان البريلوى. ــ رحمه الله تعالى ــ. حاشية على لفظ ــ محب الرسول ــ وهى كما تلى: الاسم التاريخى لأعلى حضرة، عظيم البركة، امام اهل السنة مولانا المولوى الحافظ الحاج الشاه عبدالقادر البدايونى دام ظلهم العالى "مظهر حق".

١٠ . الامام احمد رضا القادرى البريلوى

قرض الامام احمد رضا القادرى البريلوى قصيدة طويلة ، مستقلة بهااللغة الاردية فى مدح حضرة الشيخ البدايونى ، وسماها "سراج الانس" وكذلك نظم اشعارا بليغة باللغة العربية فى بيان فضائله ومحامدهٖ ومكرماته ومناقبه دونكم ثلاث ابيات مختارة:

وقدوة جمعهم تاج الفحول　　　إمام الحق ليس له نريد
وما أدراك ما تاج الفحول　　　بفضل المجد فضله المجيد
وتوجه بتاج الفضل حقا　　　رسول الله ليس له ضديد

✪✪✪